

## الباب الأول

### مقدمة

#### الفصل الأول: خلفية البحث

الأدب، والذي يُطلق عليه في اللغة الإنجليزية "Literature"، هو عمل إبداعي أو تخيلي يُعبّر عنه من خلال اللغة، ويحمل في طياته قيما ومعاني وجمالا. وكلمة "الأدب" مأخوذة من اللغة السنسكريتية، وتعني التعليم أو الإرشاد. يعدّ الأدب، بوجه عام، شكلا من أشكال التعبير الفني الذي يستخدم اللغة كأداة رئيسية لنقل الأفكار والمشاعر والتجارب ورؤى الإنسان للحياة بأسلوب تخيلي وجمالي. فالأدب لا يقتصر على إيصال المعلومات بطريقة حرفية، بل ينقل معاني أعمق من خلال الرموز والاستعارات والإشارات الأدبية والأساليب اللغوية الخاصة التي تثير مشاعر القارئ وتحفز تفكيره. ويشمل الأدب، في نطاقه الواسع، أنواعا متعددة من الأعمال، سواء كانت خيالية أو غير خيالية، مثل الشعر والنثر والمسرح، ولكل نوع منها بنيته وخصائصه وأهدافه الجمالية الخاصة. ولا تقتصر الوظيفة الأساسية للأدب على كونه وسيلة للترفيه (ترويحية)، بل يتعدى ذلك ليكون وسيلة للتربية الأخلاقية (تعليمية)، ونقل النقد الاجتماعي، وحفظ التراث الثقافي. وقد أسهم الأدب في نقل نوع من المعرفة لا يمكن إيصالها بوسائل أخرى، حيث يمنح القارئ متعة فريدة ومعرفة

تغني آفاقه الفكرية. فالأدب هو ثمرة من ثمار الحضارة الإنسانية، أبدعت بواسطة اللغة كوسيلة أساسية لتحقيق الجمال ورقة الإحساس ( جوني، ٢٠١٩ م ).

يتطوّر الأدب مع التغيّرات الاجتماعية والثقافية التي تطرأ على المجتمعات، ولذا كثيرا ما يعدّ العمل الأدبي مرآة للعصر وتجسيدا لواقع الحياة الإنسانية. فالعمل الأدبي هو نتاج إبداعي أو تعبير ذاتي يصوغه الأديب مستخدما اللغة كوسيلة رئيسة، ويتسم بالمعنى، والقيمة الجمالية، والطابع التخيلي. وقد يكون الأدب مكتوبا أو شفهيّا، ويعكس أفكار الأديب وتجربته الوجدانية ونظرتة إلى الوجود. ولا يقتصر دور الأدب على الترفيه فحسب، بل يتعداه ليقدم قيما أخلاقية وروحية واجتماعية تسهم في تشكيل وعي القارئ. وتكمن جمالية الأدب وقوّته في قدرته على تصوير التجربة الإنسانية بعمق وأثر بالغ، وغالبا ما يتم ذلك من خلال الرموز، والمفارقة، والاستعارة، والبنية السردية المعقّدة.

إحدى الأشكال الرئيسية للأدب هي الرواية. فالرواية، وهي نوع من أنواع النثر الطويل والخيالي، تسرد سلسلة من الأحداث في حياة شخصياتها بشكل عميق ومعقّد. يمتلك الكاتب مساحة واسعة لسرد الخلفيات، وتفصيل الشخصيات، وعرض الصراعات والموضوعات، مما يجعل القارئ منخرطا ذهنيا وعاطفيا مع أحداث الرواية. تتطور القصة في الرواية عادة بشكل تدريجي؛ إذ تبدأ غالبا بتقديم الشخصيات والخلفية الزمانية والمكانية، ثم تتبعها الصراعات، وتبلغ ذروتها في الحبكة، ثم تنتهي بالحلّ. ونظرا لطول الرواية، فهي

قادرة على تناول مختلف جوانب الحياة الإنسانية من مناظير نفسية واجتماعية وثقافية وأخلاقية. ولذلك، فإن الرواية لا تؤدي دور الترفيه فقط، بل تُعدّ أيضا تصويرا للحياة توصل من خلاله رسائل معيّنة إلى القارئ.

غالبا ما تنقل الرسائل في الرواية من خلال طريقة تواصل الشخصيات. ففي العمل الأدبي، وخاصة الرواية، لا يقتصر التواصل على ما يجري بين الشخصيات فحسب، بل يمتد أيضا إلى ما بين الكاتب والقارئ من خلال لغة مليئة بالمعاني والرموز. تصوّر رواية "الأغنية الدائرية" لنوال السعداوي واقع المرأة في المجتمع الأبوي من خلال السرد والحوار وأفعال الشخصيات، حيث تفيض الرواية بالرموز والنقد الاجتماعي. إن اللغة المستخدمة في هذه الرواية ليست دائما مباشرة، بل تحمل رسائل خفية تعكس صراعات داخلية، واضطهادا، ومحنة عن الذات. ونظرا لصعوبة فهم تلك الرموز أحيانا، فإن التحليل السيميائي يعدّ ضروريا للكشف عن المعاني الكامنة وراء الكلمات والمحادثات في الرواية. تعبّر نوال السعداوي عن رسائلها من خلال الرموز والاستعارات والحوار ذي الدلالات المتعدّدة. ويهدف هذا البحث إلى استكشاف مضمون الرواية، بالإضافة إلى كيفية إيصال الرسائل من خلال التواصل الرمزي في لغة الرواية.

في هذه الرواية، غالبا ما لا يعبر عن التواصل بين الشخصيات بشكل مباشر، بل يتم من خلال لغة رمزية تحمل معاني خفية. وهذا ما يجعل الموضوع جديرا بالدراسة، ولا

سيّما من حيث كيفية تكوين الرسائل وإيصالها عبر اختيار الكلمات وبنية اللغة . سيتناول هذا البحث أشكال التواصل الرمزي التي تظهر في النص، بالإضافة إلى عناصر مثل المرسل، والمُرسلُ إِلَيْهِ، والرسالة، والاتصال، والرمز، والسياق . كما سيتناول البحث تحليل كيفية استخدام وظائف اللغة، مثل الوظيفة الانفعالية، والمرجعية، والتوجيهية، والشعرية، والاتصالية، والميتالسانية، في بناء الرموز التي تنقل النقد الاجتماعي، ومظاهر المقاومة ضد النظام الأبوي، وسعي الشخصية الرئيسة إلى اكتشاف الذات . ومن خلال ذلك، يسعى هذا البحث إلى فهم كيف تُصبح اللغة في الرواية أداةً للتعبير عن المقاومة وإبراز وعي المرأة. كما في أحد الاقتباسات الناتجة عن تحليل البيانات والبحث في رواية "الأغنية الدائرية"، وهو:

"في مثل سنك تزوجت ولم يكن ثدياي قد ظهرا بعد." (السعداوي, ٢٠١٧)

في هذا الاقتباس، تذهب حميدة إلى المدرسة مع باقي الأطفال. وقد استطاع السارد أن يميّز حميدة عن غيرها من الأطفال بسبب زيّها المدرسي المصنوع من قماش خشن من نوع (البلاش) ذي نسجٍ غليظٍ ولونه كالحليب الباهت. وكان على زيّ حميدة المدرسي بقعة حمراء في الجزء الخلفي من جسدها. وقد حدث هذا قبل عدّة أيام، حينما كانت حميدة جالسةً في الصفّ، ولاحظت وجود بقعة دمٍ قد تسربت إلى ملابسها المدرسية، وهو ما يدلّ على نضجها البيولوجي، أي بداية دورتها الشهرية. كانت أمّها تحدّرها دائماً من هذا

الأمر، وتطلب منها الاستعداد له عندما يحدث، كما علّمتها كيفية استخدام الفوطة الصحية بعناية شديدة. وغالبًا ما كانت حميدة تسمع من أمّها هذه العبارة: «تزوَّجتُ وأنا في مثل سنِّك هذا، ولم تكن ثديي قد ظهرت بعد». بعدما اكتشفت حميدة وجود البقعة الحمراء على ملابسها المدرسية، شعرت بالخجل الشديد، وأسرعت في الرجوع إلى البيت، ثمّ خلعت زيّها المدرسي، وارتدت جلابية بدلاً منه. ولأنّ ذلك كان زيّها المدرسي الوحيد، قامت بغسله، ثم نشرته على الحبل تحت أشعة الشمس، لتمكّن من ارتدائه مجدداً في اليوم التالي للذهاب إلى المدرسة.

وبذلك، فإنّ هذا الحوار يعدّ من أنواع التواصل بين الأشخاص (التواصل البينشخصي)، لأنه يشمل فردين أو أكثر، ويتضمّن أفكاراً ورسائل ومعاني. استناداً إلى نظرية رومان جاكوبسون، تتكوّن عملية التواصل من ستة عناصر رئيسية، وهي: المرسل، والرسالة، والمرسل إليه، والسياق، والشيفر، والقناة. وبناءً على ذلك، فإنّ عناصر السيميائية عند جاكوبسون هي كالتالي:

(السياق) الوضع

(الرسالة) تقديم المعلومات

(المرسل) أمّ حميدة ----- (المرسل إليه) حميدة

(القناة)

(الشيفر) في مثل سنِّك تزوجت ولم يكن ثدياي قد ظهر بعد

الصورة ١ تحليل سيميائي وفق نظرية جاكوبسون في رواية الأغنية الدائرية

أ. المرسل : أم حميدة.

ب. الرسالة : تقديم معلومة, سرد تجربة الأم الشخصية في الزواج في سنٍّ مبكرة جدا، وربطها في الوقت نفسه بالحالة الجسدية لحميدة التي بدأت تعاني من الحيض حديثا.

ت. المرسل إليه : حميدة.

ث. السياق : السياق الوضع, عندما بدأت حميدة تعاني من الحيض وشعرت بالحرج بسبب بقعة الدم على زيتها المدرسي، فإنّ ذلك يدلّ على الانتقال إلى مرحلة النضج البيولوجي.

ج. الشيفر : في مثل سنك تزوّجت ولم يكن ثدياي قد ظهرا بعد.

ح. القناة : التفاعل الشفهي المباشر بين الأم والابنة.

ويمكن تحليل الرسالة الرمزية من خلال وظائف اللغة حسب نظرية السيميائية لرومان

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI  
SUNAN GUNUNG DJATI  
BANDUNG

جاكوبسون على النحو الآتي:

أ. الوظيفة العاطفية : تعكس هذه الوظيفة مشاعر المرسل أو موقفه تجاه الرسالة نفسها.

تُعبّر الأم عن تجربتها الشخصية بمشاعر تنطوي على استذكار الماضي، وبالتالي فإن

الرسالة الرمزية في هذه الوظيفة تتمثل في الكشف عن الواقع الأبوي (البطريركي)، حيث

يُعتبر جسد الأنثى مستعدًا للزواج حتى قبل النضج البيولوجي الكامل.

ب. الوظيفة الشعرية : تركز هذه الوظيفة على شكل اللغة أو بنيتها نفسها. تحتوي الجملة على تناقض بلاغي بين الزواج وعدم بروز الشدين بعد، مما يحدث صدمة ويُعزز الرسالة. وبالتالي، فإن الرسالة الرمزية في هذه الوظيفة تُصوّر الواقع الأبوي، حيث يُعتبر جسد الأنثى مستعدًا للزواج حتى قبل أن ينضج بيولوجيًا بشكل كامل.

ت. الوظيفة الإيعازية : توجّه هذه الوظيفة إلى المرسل إليه (المرسل إليه)، وغالبًا ما تهدف إلى التأثير عليه أو تشكيل سلوكه. تُوجّه الأم حديثها بشكل غير مباشر إلى حميدة لتكون مستعدة لتقبّل دور الزوجة بعد حدوث الحيض. وبالتالي، فإن الرسالة الرمزية في هذه الوظيفة تتضمن ضغطًا اجتماعيًا على الفتاة للامتثال للأدوار الجندرية التقليدية بمجرد ظهور علامات البلوغ.

ث. الوظيفة المرجعية : تُستخدم هذه الوظيفة لنقل المعلومات أو الحقائق. تسرد الأم تجربة حياتها الخاصة بالزواج في سنّ المراهقة كنوع من المقارنة بين وضعها في الماضي وما تعيشه حميدة في الحاضر. وبالتالي، فإن الرسالة الرمزية في هذه الوظيفة تتمثل في رمز فرض النضج الاجتماعي دون استعداد جسدي أو نفسي.

ج. الوظيفة الإيضاحية : تُستخدم هذه الوظيفة لشرح الرمز اللغوية نفسها. وهي ليست وظيفة سائدة في هذا السياق، لكنها تظهر بشكل ضمني في طريقة حديث الأم عن

جسد الأنثى مع ابنتها. وبالتالي، فإن الرسالة الرمزية في هذه الوظيفة تُشير إلى بداية وعي حميدة بجسدها، باعتباره جزءًا من خطاب الجسد الأنثوي.

ح. الوظيفة الاتصالية : تُستخدم هذه الوظيفة لضمان بقاء قناة التواصل مفتوحة بين المرسل والمرسل إليه. وفي هذا السياق، فإن تعليقات الأم المتكررة والتي سمعتها حميدة من قبل تُشير إلى الوظيفة الاتصالية بوصفها تذكيرًا مستمرًا بالمعايير الاجتماعية السائدة. وبالتالي، فإن الرسالة الرمزية في هذه الوظيفة تُفهم على أنّ الفتاة تُهيأ منذ الصغر لأداء دور الزوجة.

في الأساس، تُعدّ السيميائية أداة مفيدة لتحليل الأفكار أو المعاني الكامنة وراء العلامات. ونظرًا لأنّ اللغة تُعدّ من أهمّ وسائل التعبير، فإنّ السيميائية تُعتبر ضرورية جدًّا في فهم العلامات اللغوية وتحليلها. ووفقًا لما ذكره آرت فان زوست (*Art van Zoest*) ، فإنّ للسيميائية فائدتين رئيسيتين: أولاً، تُساعد في صياغة نظرية السيميائية ومن قاموا بصياغتها، ومن بينهم أرسطو وأفلاطون. وثانيًا، تُعدّ السيميائية ضرورية لتحليل العلامات اللغوية وفهم دلالاتها.

## الفصل الثاني: تحديد البحث

استنادًا إلى ما ذكر في عرض الخلفية أعلاه، فإنّ هذه الدراسة تُصاغ مشكلتها لتوجيه مجمل عملية البحث، وذلك على النحو الآتي:

١. ما شكل عناصر الاتصال في حوارات الشخصيات في رواية "الأغنية الدائرية" لنوال

السعداوي وفقاً لنظرية رومان جاكوبسون؟

٢. كيف تُرى رسائل الرمزية من خلال وظائف اللغة في حوارات الشخصيات في رواية

"الأغنية الدائرية" لنوال السعداوي وفقاً لنظرية رومان جاكوبسون؟

### الفصل الثالث: أغراض البحث

استناداً إلى صياغة المشكلة المذكورة أعلاه، فإنّ الهدف من هذا البحث يتمثل في ما

يلي:

١. تحليل شكل عناصر الاتصال في حوارات الشخصيات في رواية "الأغنية الدائرية" لنوال

السعداوي وفقاً لنظرية رومان جاكوبسون.

٢. الكشف عن رسائل الرمزية من خلال وظائف اللغة في حوارات الشخصيات في رواية

"الأغنية الدائرية" لنوال السعداوي وفقاً لنظرية رومان جاكوبسون.

### الفصل الرابع: فوائد البحث

أما بالنسبة لفائدة هذا البحث، فهي تنقسم إلى جانبين: الفائدة النظرية والفائدة

العملية.

## أ. الفائدة النظرية

يتوقع أن تُسهم هذه الدراسة في تطوير دراسات السيميائيات، لا سيّما في تطبيق نظرية وظائف اللغة لرومان جاكوبسون في تحليل الأعمال الأدبية. كما تعدّ هذه الدراسة وسيلة لتطبيق فهم الباحث لمفهوم الرسالة الحوارية في سياق الأدب الحديث.

## ب. الفائدة التطبيقية

يتوقع أن تُسهم نتائج هذا البحث في إثراء المعرفة، وأن تكون مرجعًا مفيدًا للقراء، ولا سيّما طلبة قسم اللغة والأدب العربي، في فهم تطبيق نظرية السيميائيات لرومان جاكوبسون في دراسات الأدب العربي الحديث. إضافة إلى ذلك، فإن هذا البحث قد أعدّ كجزء من متطلبات نيل درجة البكالوريوس في العلوم الإنسانية (S.Hum) في جامعة الدولة الإسلامية سونان غونونغ جاتي.



## الفصل الخامس: أساس التفكير

يعدّ الإطار الفكري بمثابة توجّه مفاهيمي يهدف إلى توضيح العلاقة بين النظرية وموضوع البحث. وقد تمّ إعداد الإطار الفكري في هذا البحث لشرح كيفية استخدام نظرية السيميائيات لرومان جاكوبسون في تحليل حوارات الشخصيات في رواية "الأغنية الدائرية" لنوال السعداوي. وتعدّ النظرية أساسا رئيسا في هذا البحث، لأنها توفر التوجّه والمنهج لفهم موضوع الدراسة. وفي هذا السياق، تمّ اختيار نظرية جاكوبسون السيميائية

نظرًا لقدرتها على كشف المعاني الخفية الكامنة وراء استخدام اللغة في النصوص الأدبية، وخصوصًا في سياق التواصل بين الشخصيات.

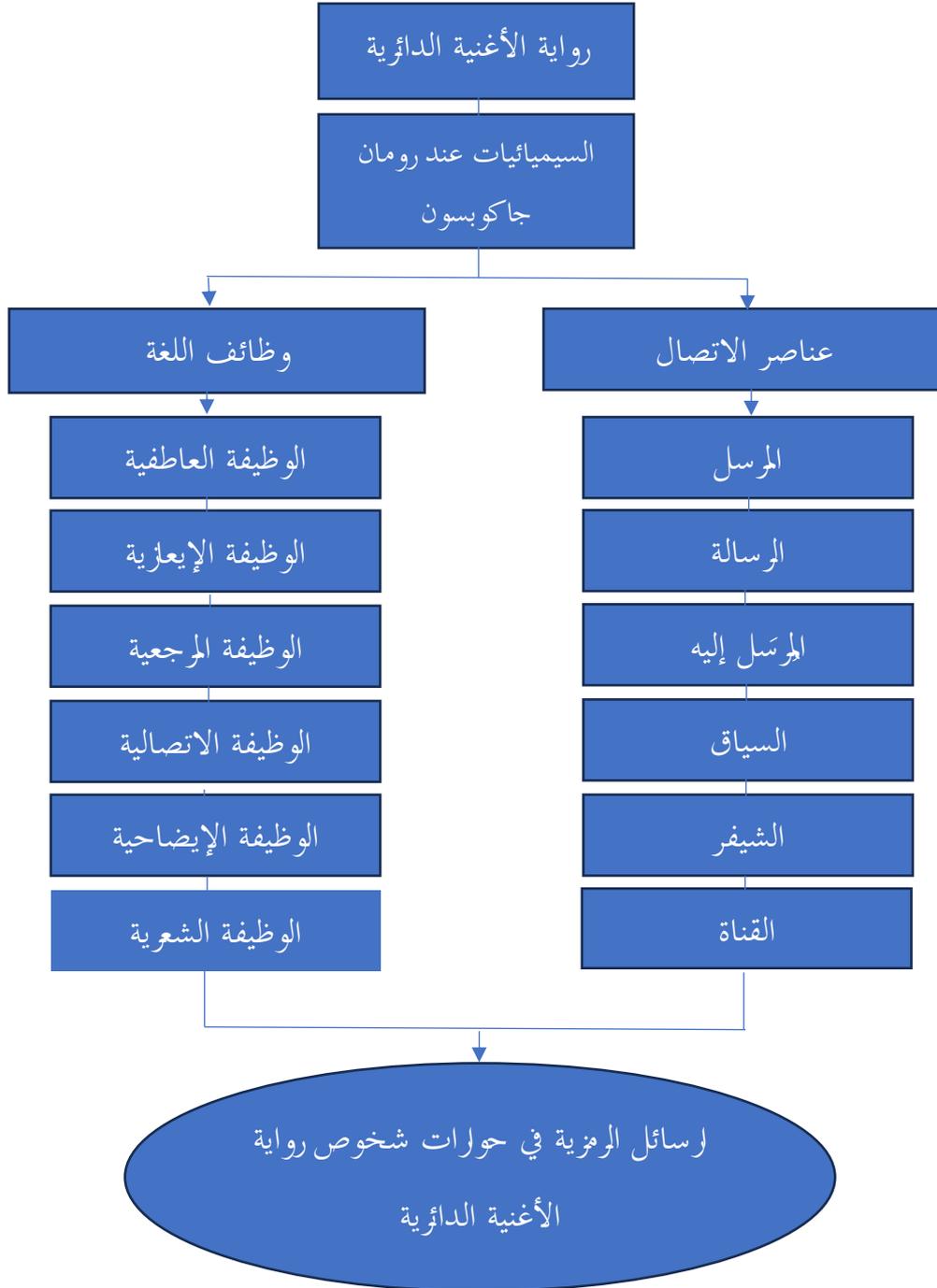
يقسم رومان جاكوبسون وظائف اللغة إلى ست وظائف، وهي: الوظيفة العاطفية، والوظيفة الإيعازية، والوظيفة المرجعية، والوظيفة الاتصالية، والوظيفة الإيضاحية، والوظيفة الشعرية. وترتبط كل وظيفة من هذه الوظائف ارتباطًا وثيقًا بعناصر الاتصال، وهي: المرسل، والمرسل إليه، والسياق، والقناة، والرمز، والرسالة. ترتبط الوظيفة العاطفية بتعبير المرسل عن مشاعره وانفعالاته، في حين تُستخدم الوظيفة الإيعازية للتأثير في سلوك المرسل إليه أو توجيهه. وتشير الوظيفة المرجعية إلى السياق أو الموضوع الذي يدور حوله الحديث، أما الوظيفة الاتصالية فتهدف إلى الحفاظ على استمرارية التواصل بين المرسل والمرسل إليه وضمان بقاء القناة مفتوحة. وتُستخدم الوظيفة الإيضاحية لشرح أو توضيح الرمز أو اللغة المستعملة في الاتصال، بينما تركز الوظيفة الشعرية على شكل الرسالة ذاته من أجل إيصال المعنى الجمالي أو الرمزي.

في رواية "الأغنية الدائرية"، تستخدم الوظائف اللغوية الست لتحليل التواصل بين الشخصيات، سواء في شكل الحوار أو السرد. ومن خلال هذا المنهج، سيتمكن الباحث من فهم كيف أنّ اللغة لا تُعدّ مجرد أداة للتواصل فحسب، بل هي وسيلة لنقل المعاني الرمزية في العمل الأدبي. ولهذا، تستخدم وظائف جاكوبسون اللغوية الست لتحديد رسائل

الرمزية الكامنة في الحوارات والسرد وتحليلها. ويساعد استخدام نظرية جاكوبسون الباحث على دراسة تواصل الشخصيات بشكل عميق، واكتشاف ارسائل الرمزية المضمّنة في الرواية.



## رواية الأغنية الدائرية



الصورة ٢ إطار التفكير البحثي

## الفصل السادس: الدراسات السابقة

يركّز هذا البحث على تحليل رسائل الرمزية في حوارات رواية "الأغنية الدائرية" لنوال السعداوي باستخدام التحليل السيميائي لرومان جاكوبسون. وعلى الرغم من أن العديد من الدراسات قد تناولت نظرية السيميائيات في سياق وسائل الإعلام والأدب الآخر، فإن التحليل الخاص برسائل التواصل الرمزي في هذه الرواية لم يتناول من قبل. ويهدف هذا البحث إلى استكشاف رسائل الرمزية والتواصل الذي تتضمنه هذه الرواية، بالإضافة إلى إسهامها في فهم أعمق للجوانب الاجتماعية والثقافية. ومع ذلك، فإن الباحث في هذا البحث يستند إلى مراجع ومصادر تساعد في الإجابة عن إشكالية البحث، ومن بين هذه المراجع ما يلي:

1. أطروحة ساري وهيوني من جامعة جاجاه مادا (وهيوني, ٢٠١٧) بعنوان "تحليل الوظيفة العاطفية والجمالية في شعر تشايريل أنوار". قامت وهيوني بتحليل الوظيفة العاطفية والجمالية من نظرية رومان جاكوبسون لفهم تعبيرات الشاعر وجماليات الرسالة في القصيدة. وتكمن مساهمتها في توضيح كيفية تعزيز هاتين الوظيفتين اللغويتين لجاكوبسون للرسائل العاطفية والجمالية في الشعر، وهو ما يرتبط بموضوع هذا البحث لأنه يشمل أيضا تحليل وظائف اللغة في العمل الأدبي. ويكمن الاختلاف الرئيسي بين الباحثين في موضوع الدراسة وسياق استخدام وظائف اللغة بحسب جاكوبسون؛

إذ ركزت وهيويني على الشعر مع التركيز على الرسائل العاطفية والجمالية، بينما يركّز هذا البحث على التواصل الرمزي في الرواية، وكيف تساعد وظائف اللغة في الكشف عن الرسائل الخفية في الحوار والسرد. وتتمثل مساهمة هذا البحث في الشرح التفصيلي لوظيفتين لغويتين يمكن تطبيقهما في مجال الأدب، مما يوفّر منظورا مناسباً لتحليل الحوارات والسرد الرمزي في رواية نوال السعداوي.

٢. أطروحة فيتري أنديني من جامعة دييونغورو (أنديني، ٢٠١٨) بعنوان "الرموز والرسائل في فيلم *"Laskar Pelangi"* لمنظور سيميائي لجاكوبسون". في هذا البحث، استخدمت أنديني نظرية رومان جاكوبسون لتحليل الرسائل التحفيزية في الفيلم، وخصوصاً ما يتعلّق بروح التعلّم والنضال. وقد أظهرت الباحثة كيف أن الحوار والمشاهد البصرية يؤدّيان دوراً في إيصال رسائل أخلاقية عميقة. وعلى الرغم من أن تركيز الدراسة كان على الفيلم كوسيلة سمعية-بصرية، فإن هذا البحث يعدّ ذا صلة نظراً لاعتماده على النظرية نفسها لتحليل رسائل الرمزية في عمل سردي. والاختلاف الرئيسي هو أن أنديني ركّزت على الفيلم كوسيلة بصرية-سمعية تتضمن رسائل تحفيزية صريحة، بينما يركّز هذا البحث على التواصل الرمزي في الرواية كنص سردي أكثر تعقيداً، حيث يتم استخراج الرسائل الضمنية من خلال العناصر الستة لنظرية جاكوبسون، مثل: القناة، المرسل، المرسل إليه، السياق، الرّمز، والرسالة. بالإضافة إلى

ذلك، لا تقتصر الرسائل في الرواية على الجوانب التعليمية والتحفيزية، بل تتناول أيضا قضايا اجتماعية ووجودية، مثل التمييز بين الجنسين وكفاح المرأة، مما يمنح نظرة أوسع لتطبيق السيميائيات في الأعمال الأدبية. ويساهم هذا البحث في تقديم فهم أعمق لكيفية تطبيق الوظائف الاستمالية (الكناتيفية) والمرجعية (المرجعية) ضمن العمل السردى، لا سيما فيما يخص الرسائل الاجتماعية والتعليمية في سياق القصة.

٣. رسالة علمية لهندياني من جامعة سونان غونونغ جاتي الإسلامية الحكومية في باندونغ (هندياني، ٢٠١٨) بعنوان: المدخل السردى في رواية الأغنية الدائرية لنوال السعداوى (دراسة سردية عند جيرار جينيت) أي: تحليل السرد في رواية الأغنية الدائرية لنوال السعداوى (دراسة سردية وفق نظرية جيرار جينيت). استخدمت هذه الدراسة تحليل جيرار جينيت السردى مع التركيز على الرواية، المنظور، وبنية الزمن في رواية الأغنية الدائرية لنوال السعداوى. تعد هذه الدراسة ذات صلة لفهم أنماط السرد وتقنيات الحكى التي استخدمتها الكاتبة. أما الفرق الجوهرى بين الباحثين، فيكمن في زاوية التحليل وتركيز الدراسة؛ فقد تناولت دراسة هندياني الجوانب السردية وتقنيات الحكى، بينما تركز هذه الدراسة على الجوانب الرمزية والوظائف اللغوية في نقل رسائل الرمزية. وتكمن مساهمة هذا البحث، الذى يدرس رسائل الرمزية في التواصل عبر تحليل سيميائي وفق نظرية جاكوبسون، في تقديم فهم للبنية السردية كإطار مهم لفهم الرموز.

ويساعد هذا الفهم في استكمال تحليل الوظيفتين الإنشائية (التوجيهية) والمرجعية في رسائل الرمزية التي تظهر في الرواية .

٤ . مقال في مجلة علمية كتبه أحمد توفيق ( توفيق ، ٢٠١٩ ) بعنوان "الرسائل الإقناعية في

الحملة الاجتماعية نحن نستطيع من خلال السيميائية عند جاكوبسون . "رکز هذا

البحث على الوظيفة الإنشائية) التوجيهية (في الحملة الاجتماعية التي تهدف إلى

تشجيع مشاركة المجتمع . وقد نجح توفيق في إظهار كيف يمكن للرسائل الموجّهة في

الحملة الاجتماعية أن تحرك الجمهور نحو اتخاذ الفعل . يسهم هذا البحث في إثراء

الفهم حول استخدام الوظيفة الإنشائية في الاتصال الرمزي، رغم اختلاف الموضوع

عن الرواية التي يدور حولها هذا البحث . ويكمن الاختلاف الأساسي في موضوع

الدراسة وتركيزها؛ حيث يتمحور بحث توفيق حول الوظيفة الإنشائية في الحملات

الاجتماعية بهدف التأثير على المُرسَل إِلَيْهِمْ ودفعهم للمشاركة من خلال رسائل

إقناعية موجّهة . وقد بيّن كيف تؤثر هذه الرسائل على الجمهور وتحفّزه على اتخاذ

الإجراءات . بينما يركّز هذا البحث على تحليل التواصل الرمزي داخل العمل الأدبي،

باستخدام التحليل السيميائي لجاكوبسون لفهم كيفية عمل وظائف اللغة المختلفة في

الحوار والسرد . وتكمن مساهمة هذا المصدر في تقديم توضيح لدور الوظيفة الإنشائية

في إيصال الرسائل الإقناعية، مما يساعد في فهم كيف تؤثر الرسائل في الرواية على القارئ، وتسهم في تشكيل وعيه.

٥. رسالة علمية لـ ديان ليستاري من جامعة مالانج الحكومية (ليستاري، ٢٠٢٠) بعنوان

"رسائل الرمزية في القصة القصيرة سقوط مصلنا: تحليل سيميائي لجاكوبسون."

يدرس هذا البحث الوظيفتين المرجعية والفاتية في نموذج جاكوبسون لتفسير الرسائل

الاجتماعية في القصة القصيرة التي تنتقد الأزمة الأخلاقية. وعلى الرغم من أن هذا

البحث يركّز على القصة القصيرة، فإن مساهمته تساعد في فهم تطبيق نظرية

جاكوبسون لتحليل الرسائل الاجتماعية والأخلاقية في الأعمال الأدبية، ولا سيما في

سياق التواصل الرمزي الموجود في رواية نوال السعداوي. ويكمن الاختلاف الجوهرى

في موضوع الدراسة ونطاقها؛ إذ تركز ليستاري على القصة القصيرة التي تتضمن نقدا

أخلاقيا بوصفه الرسالة الرئيسة، بينما يركز هذا البحث على استكشاف التواصل

الرمزي والرسائل في الرواية مع التركيز على القضايا الاجتماعية والهوية، مما يثري الفهم

لتطبيق نظرية جاكوبسون في النصوص الأدبية. وتكمن مساهمة هذا المرجع في دعمه

لفهم كيفية استخدام الرموز واللغة لنقل الرسائل الأخلاقية في الأدب، وهو ما يعدّ

مرتبطا ارتباطا وثيقا بهذا البحث الذي يركّز على الرسائل والتواصل الرمزي في السياق

الاجتماعي.

٦. رسالة علمية لأشفاء أوليا من جامعة سونان غونونغ جاتي الإسلامية الحكومية في باندونغ (أوليا, ٢٠٢٢) بعنوان: الأيديولوجيا الاجتماعية عند نوال السعداوي في رواية الأغنية الدائرية: منظور ويليك ووارن. استخدم هذا البحث تحليل سوسولوجيا الأدب لدراسة الأفكار النسوية عند السعداوي وكيف تنعكس نضالاتها في العناصر السردية. ويركز على الشخصيات والحبكة لإبراز العلاقة الوثيقة بين حياة الكاتبة والمواضيع الاجتماعية في العمل الأدبي. وتعدّ هذه الرسالة مرجعا مهماً لتحليل الرسائل الاجتماعية والأيديولوجيا في النصوص الأدبية. ويكمن الاختلاف الأساسي في المنهج والمنظور؛ حيث تركز أوليا على التواصل بين النص والسياق الاجتماعي، بينما يركز تحليل جاكوبسون على جوانب التواصل والتواصل الرمزي داخل البنية السردية. أما مساهمة هذه الدراسة في هذا البحث، فتظهر في كونها تعالج الرواية نفسها: "الأغنية الدائرية" لنوال السعداوي. وعلى الرغم من استخدام تحليل سوسولوجيا الأدب، فإنّ نتائج بحثها تثرى فهم الأيديولوجيا النسوية والرسائل الاجتماعية ذات الصلة بالتواصل الرمزي، مما يسهم في تعزيز تحليل الباحثة، خصوصا في ربط الوظيفتين المرجعية والإنشائية (التوجيهية) في نموذج جاكوبسون بالأبعاد الأيديولوجية والاجتماعية في الشخصيات والحبكة داخل الرواية.